Arabic Summary

" بسم الله الرحمن الرحيم "

الالتهاب العظمى المفصلى للركبة

"الملخص"

يمثل الالتهاب العظمى المفصلى للركبة مشكلة شائعة لسكان مصر .. فعند عمل مسح طبى لهؤلاء ممن تعدوا سن الأربعين وجد أن حوالى ٤٠٪ منهم لهم تغيّرات مرضية تظهر فى صورة الأشعة للمفاصل الكبيرة الحاملة للوزن ووجد أيضا أن حوالى ٥٠٪ من هؤلاء تظهر عليهم أعراض المرض .

ان الالتهاب العظمى المفصلى ماهو الا انفساد تآكلى وتمزّقى للمفصل تظهر تغيّراته أولا فى الغضاريف المفصلية .

فسيولوجية الغضاريف المفصلية :

ان الغضاريف بخاصيتها المطاطية للارتداد تعمل لتخفيف الضغط الواقع على المفصل كما أنها بتغطيتها لنهايات العظام عند المفاصل تعمل كسطح ناعم فتمنع تأثير الاحتكاك عند الحركة .

ان الغضاريف المفصلية ليس بها أوعية دموية كما أنها تفتقر الأنسجة العصبية . فى البالغين المصدر الرئيسى لتغذية الغضاريف المفصلية يكون عن طريق السائل المفصلى (السينوفى) .

تتكون الغضاريف المفصلية من عدد قليل نسبيا من الخلايا .. أما المركب المحيط بالخلايا فيتكون من كمية كبيرة من الماء وشبكة من ألياف الكولاجين وبعض المواد الكربوهيدراتية والبروتينات الغير كولاجينية .. وكميات قليلة من الدهون والمواد الغير عضوية .

من أهم المركبات الموجودة بالمادة المحيطة بالخلايا هو الكولاجين والبروتيوجليكان .

الوظيفة البيوميكانيكية للغضاريف المفصلية :

الوظيفتان الأساسيتان للغضاريف المفصلية هما التحميل الميكانيكى للوزن وتزليق المفصل .

باثولوجيا الالتهاب العظمى المفصلى للركبة :

يبدأ المرض بتغيّرات متتابعة ومتضاعفة للغضاريف المفصلية .. هذه التغيّرات تختلف تماما عن التغيّرات الطبيعية التى تحدث بتقدم السن .. فتبدأ الغضاريف بالتقشر داخل المفصل مما يحدث ضبق للمفصل وهو مايظهر بوضوح فى صورة الأشعة لمثل هذه الحالات .. ثم تبدأ عملية تآكل فى الغضاريف ويتعرّج سطحها الأملس ويحدث بها تغيّرات كيمائية وفيزيقية . وفى المناطق الحاملة للوزن والضغط من المفصل يتعرى العظم من الغضاريف ويصبح أملس ولامع وكثيف مثل العاج .. أما فى المناطق البعيدة عن الضغط فتنمو الغضاريف وماتحتها من طبقة العظام نموعشوائى لتكون زوائد عظمية يمكن لها أن تنفصل وتكوّن أجسام سائبة داخل المفصل تسبب آلام أو تسبب فرملة للمفصل أثناء الحركة . ثم تستمر التغيّرات لتشمل بقية مكوّنات المفصل من أنسجة وأيضا السائل المفصلى وينتهى الحال بتغيير كامل لمنظر المفصل وتعرّج فى سطحه ونقص فى مقدار حركته بل أنه يؤدّى فى بعض الأحيان الى تشوّه ثابت للمفصل ذلك علاوة على الآلام المصاحبة للمرض منذ بدايته والخشونة التى تكون محسوسة فى البداية ويتقدّم المرض يمكن سماعها عند تحريك المفصل .

أسباب المرض :

هناك نوعان من الالتهاب العظمى المفصلى .. النوع الأول هو مايظهر عند كبار السن دون أن يكون هناك مسبب له ، والنوع الثانى فهو ماينتج بسبب وجود مرض سابق أو تشوّه أو كسر أو خلافه مما يؤثّر فى ميكانيكية الركبة وهذا النوع عادة يظهر فى سن مبكرة عن النوع الأوّل . ومن أهم الأسباب التى تؤدّى الى ظهور الالتهاب العظمى المفصلى للركبة هى الالتهابات المختلفة بما فيها الدرن والعيوب المختلفة فى عملية الأيض والتى تؤثّر على المفاصل ومن أهمها مرض النقرس. أما تشوّهات الركبة التى تعقب مرض الكساح فهى تمثل نسبة كبيرة من الأسباب المؤدية الى الالتهاب العظمى المفصلى للركبة . وهناك أيضا تمزّق الغضاريف الهلالية للركبة وكسر عظمة الرضفة وهما سببان شائعان لظهور المرض . هذا بالاضافة الى التجمع الدموى المتكرر داخل الركبة .

الدراسة المسحية :

في محاولة لايجاد علاقة بين أسباب الالتهاب العظمى المفصلى للركبة والتشخيص النوعى له قمنا بدراسة مسحية من خلال المترددين على العيادات الخارجية فى مراكز متعددة ، وقد توصلنا الى نتائج لا بأس بها وضعت فى ثلاثة جداول تبين علاقة الوزن والسن والجنس وسبب المرض ومدته ودرجته بالتشخيص النوعى للمرض .